# قراءة في مخطوط "النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب " لابن صعد التلمساني (ت 901هـ):

أ. بوداود عبيد
المركز الجامعي معسكر

تعرّض التراث الوطني المكتوب لمختلف الحقب التاريخي إلى الإهمال والضياع، ولم يتبق منه إلاّ النزر القليل. وتعاني الذاكرة الوطنية من اختلالات وفجوات، بسبب هذه الوضعية، أو مصادرة هذا التراث من قبل دول أجنبية.

ويجد الباحث في التاريخ (أو المؤرخ) نفسه مضطرا إلى التردد على مختلف دور الأرشيف والمحفوظات العالمية لا سيما المتوسطية منها، لسد الثغرات في مجال المادة التاريخية، وتعزيز بيبليوغرافيا البحث. ومما تحتفظ به هذه الدور: المخطوطات الجزائرية، ونعني بها المؤلفة من قبل علماء جزائريين.ولقد اعتنى بعض الباحثين بجرد هذه المخطوطات، وتحديد أماكن تواجدها مع ذكر لأرقامها، كما فعل محمد بن عبد الكريم، بتأليفه لكتاب "مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول" (دار مكتبة الحياة، بيروت، 1972).

ولعل من أهم البلدان التي تزخر بعدد مهم من هذه المخطوطات، المملكة المغربية، حيث تتوفر مختلف خزاناتها سواء في مدينة الرباط (الخزانة العامة أو الخزانة الملكية- الحسنية-) أو مدينة تطوان بالمكتبة العامة والمحفوظات، أو غيرها من المدن المغربية، على عدد لا بأس به من هذه المخطوطات.

ونعتقد أن تصوير هذه المخطوطات –سواء عبر العمل الفردي للباحثين الجزائريين، أو عبر تعاون مخابر البحث في البلدين – كفيل باسترجاع هذا التراث، ومن ثم استغلاله ودراسته. وأملنا كبير فيما يقوم به كل من مخبر المخطوطات (جامعة الجزائر)

ومخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية (جامعة وهران) – في جمع هذا التراث ووضعه بين أيدي الباحثين الجزائريين.

تختلف الفنون والعلوم التي تناولتها المخطوطات الجزائرية المتوفرة بالمملكة المغربية ما بين كتب الفقه والنوازل، وعلم الفلك والاسطرلاب، وعلوم اللغة والتصوف، وعلوم القرآن، والتاريخ والتراجم وغيرها.

ونحاول هنا تقديم مخطوط النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لابن صعد التلمساني، وهو كتاب في التراجم، لا سيما للمتصوفة. ولقد جاء هذا الكتاب بعد محاولات سابقة في هذا النوع من التأليف عرفته منطقة المغرب الإسلامي، خاصة مع كتاب "التشوف لرجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي" لابن الزيات التادلي (ت617هـ)، وكتاب "المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف" للبادسي عبد الحق بن اسماعيل (كان حيا سنة 722 هـ). وإذ ركّز ابن الزيات في كتاب التشوف على متصوفة الغرب الإسلامي، حيث ترجم فيه لمائتين وثمانية وسبعين شخصية صوفية، فإن صاحب المقصد، اقتصر على منطقة الريف (شمال المغرب الأقصى) التي أهملها ابن الزيات. على أن كتاب النجم الثاقب جاء جامعا لكل متصوفة العالم الإسلامي ومنذ بداية التاريخ الإسلامي إلى غاية نهاية القرن التاسع الهجري، وكأن به يريد أن يجعل من كتابه مرجعا للمهتمين بمتصوفة العالم الإسلامي.

ينسب كتاب "النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب " لابن صعد التلمساني المتوفى بالديار المصرية سنة 901 هـ . ولقد ورد التعريف بابن صعد بنفس العبارات تقريبا عند كل من ابن مريم التلمساني (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان)، وأحمد بابا التنبكتي (نيل الإبتهاج بتطريز الديباج)، والحفناوي أبو القاسم محمد (تعريف الخلف لرجال السلف – القسم الأول)، حيث جاء في ترجمته ما يلي: " من أكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب، وتأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وروضة النسرين في مناقب الأربعة

المتأخرين، وهم: الهواري وإبراهيم التازي والحسن أبركان، وأحمد بن الحسن الغماري. وفيه يقول محمد العربي الغرناطي أحد فضلاء الأندلس:

| | |
|---|---|
| إذا جئت لتلمسـان | فقل لصنديدها ابن صعد |
| علمك فاق كـل علـم | مجدك فاق كـل مجـد |

أخذ ابن صعد عن جماعة منهم الإمام خاتمة العلماء سيدي محمد بن العباس والحافظ التنسي والإمام السنوسي. وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة 901هجرية إحدى وتسعمائة رحمه الله تعالى" [1].

والظاهر أن كتاب النجم الثاقب ظل غير معروف في المشرق الإسلامي بدليل عدم تردده في كتب التراجم أو الكتب التي اعتنى أصحابها بجمع المصنفات, فلم نعثر له على أثر في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة، في حين أورد صاحب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (إسماعيل باشا) عنوانا يقترب من مؤلف ابن صعد وهو " النجم الثاقب فيما للأولياء من المناقب " لكن نسبه خطأ لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي المقري التلمساني (ت 758هـ)[2] على اعتبار أن المقري التلمساني لم تورد له المصادر مصنفا يحمل هذا العنوان[3]

وعلى الرغم من الأهمية التي يكتسبها كتاب " النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب "، إلا أنه لا يزال مخطوطا، ولقد أطلعت على النسخة الموجودة بالخزانة العامة بالرباط، الحاملة للرقم ك 1292، وتمكنت من تصويرها كاملة علـى الورق. والتي على ضوئها أحاول التعريف بهذا الكتاب المخطوط. ولقد ذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله نسختين أخريتين للمخطوط متوفرة لدى المكتبة الملكية (الحسنية) بالرباط، واحدة تحمل رقم 2491 استغلها في التعريف بابن صعد وكتابه ضمن موسوعته تاريخ الجزائر الثقافي، وإن لم يتعد هذا التعريف الصفحتين، وأخرى لم يستغلها ولم يطلع عليها وتحمل رقم 2721[4].كما توجد نسخة للجزء الأول من هذا المخطوط بالمكتبة الوطنية (الجزائر)

تحمل رقم ب:01 دخلت المكتبة حديثا (اشترته من المكتبة الخاصة لرابح بونار بعد وفاته)، وهو ضمن قائمة المخطوطات المستنسخة على الورق.يحتوي على 48 ورقة على وجهين من الحجم الصغير. وهي بيد نفس الناسخ ك 1292 التي نحن بصدد التقديم لها.

يتألف المخطوط من ثمانية أجزاء، غير أن النسخة التي اعتمدت عليها تتوفر على ثلاثة أجزاء فقط، وهي الجزء الأول والرابع والثامن. ولقد جاء هذا التأليف بطلب من السلطان الزياني أبي عبد الله محمد المتوكل (866 هـ – 873 هـ)[05] وذلك ما أثبته ابن صعد في مقدمة الكتاب بقوله:" أشار بجمعه وانتقائه من دواوين هذا الفن وأجزائه، من جعل الله طاعته من اللوازم، وأيام دولته كالأعياد والمواسم، باسط العدل والأمان، المستولي على أمر الإحسان، المنتشرة مفاخر عدله ومآثر فضله في سائر الأقطار والبلدان، علامة أمراء المؤمنين، المخصوص بعناية رب العالمين أمير المسلمين المتوكل على رب العالمين، مولانا أبو عبد الله محمد بن مولانا المتوكل على الله أمير المسلمين، تاج الملوك والسلاطين، المحب أهل العلم والدين، وعميد أولياء الله المتقين، مولانا أبو عبد الله محمد أحد الخلفاء الراشدين، أئمة الهدى والدين، أيده الله بالنصر المبين... فقابلت كريم تلك الإشارة بقبول البدار ولسان البشارة. والله أسأل أن ينفعه بجميل قصده وأن يعينه على ما قلده بركة أولياء حزبه وجنده."[6]

ولقد انتهى ابن صعد من تأليفه حسبما ورد في خاتمة الجزء الثامن والأخير يوم السابع العشر من شهر صفر عام إحدى و تسعين وثمانمائة، حيث يقول:" تم الجزء الثامن من كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب. وبه كمل جميع الكتاب بحمد الله وجميل عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله ... وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك، سابع عشر من شهر صفر عام إحدى وتسعين وثمان مائة عرفنا الله عوارف عبادته وخولنا من جزيل بركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وكافة ذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله أولا وأخيرا."[7]

وهكذا يتبين أن ابن صعد ألف هذا الكتاب وهو في أواخر حياته، قبل أن ينتقل إلى المشرق، ولا نعلم عن أمر هذا الإنتقال وأسبابه شيئا، هل كان بدافع الحج؟ أم الرغبة في تغيير الأجواء؟ أو الهروب من الفتن السياسية التي عرفتها المنطقة وقتذاك؟

أما النسخة التي استعملناها في هذا التقديم، فهي تعود إلى سنة تسعين تسعمائة هجرية، وكانت بيد الناسخ عبد الله بن عمر بن عثمان ذلك ما ورد في خاتمة المخطوط:" وكان الفراغ من نسخه في يوم الجمعة قبل صلاة الظهر خامس والعشرون من جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة على يد العبد المعترف بالعصيان الراجي رحمة الرحمن المتوسل إليه بأوليائه وأصفيائه وأحبائه أهل الفضل والامتنان عبد الله بن عمر بن عثمان بن عبد الواحد بن عمر بن داوود الترغي وطنا. نفس الله كربته وغفر حوبته ووالديه والمسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين." [(8)]

وتظهر روح التصوف بارزة سواء في إشارة السلطان بهذا التأليف، أو قبول ابن صعد هذا العمل و الإنكباب على إنجازه، أو دوافع الناسخ في نسخ هذا الكتاب.

لم يكتف ابن صعد بالترجمة لمتصوفة وأولياء المغرب الأوسط (الجزائر) أو المغرب الإسلامي فحسب، بل شمل كتابه عددا كبيرا من متصوفة الشرق الإسلامي والمغرب والأندلس أي كل العالم الإسلامي، كما أنه لم يتقيد بالعصر الذي عاش فيه، وإنما عاد إلى العصور الإسلامية الأولى. وإن الغرض من هذا التأليف حسب ما ورد في مقدمته هو:" أما بعد فهذا كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب. يضم أعلامهم، وينشر مآثرهم و أيامهم."[(9)] أي أخبار الصوفية للتعرف عليهم والإقتداء بسيرهم.

ولقد رتب من ترجم له حسب حروف المعجم، حيث اقتصر في الجزء الأول على من يبدأ اسمه بحرف الألف لا سيما إبراهيم وأحمد، فترجم عبر سبعة وأربعين ورقة على وجهين لاثنين و ثلاثين شخصية صوفية ابتدأها بإبراهيم ابن أدهم وختمها بأحمد بن عاشر. وممن ترجم لهم نذكر: إبراهيم بن أحمد الخواص، إبراهيم بن أحمد القيرواني، إبراهيم

المصمودي، إبراهيم التازي، أحمد بن هارون الطوسي، أحمد بن أبي الربيع المالقي، أحمد بن العريف، أحمد بن الحسن أبو جعفر الزيات، أحمد أبو العباس السبتي، وغيرهم.

أما الجزء الرابع فخصه بحرف الميم، ويتراوح ما بين الورقة رقم 48 والورقة رقم 58و. اقتصر فيه على سبع عشرة ترجمة منهم: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون البغدادي أبو الحسن، ومحمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني، ومحمد بن أحمد بن عبيد الله الإشبيلي، ومحمد بن حسن التاونتي المعروف بابن الميلي.

أما الجزء الثامن فاشتمل على حروف العين والغين والفاء والقاف والسين والشين والهاء والواو والياء. اشتمل على خمسة عشر صوفية. و يمتد ما بين الورقة 86و الورقة 128. وممن جاء في هذا الجزء نذكر فضيل بن عياض التميمي أبو علي، سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله عالم الكوفة و زاهدها، شعيب بن الحسين الأندلسي سيدي أبو مدين، واضح بن عاصم بن سليمان المكناسي أبو مطهر وغيرهم.

تفاوت حجم الترجمة من متصوف لآخر، فهناك ترجمات مستفيضة تأتي في عدة أوراق مثل ترجمة إبراهيم التازي التي جاءت في تسعة و ثلاثين ورقة على وجه واحد، بينما هناك ترجمات أخرى لا تتعدى الورقة الواحدة. ويظهر أن هذا التفاوت يعود إلى حجم ومستوى معلومات ابن صعد للشخصيات التي ترجم لها. كما أنه في الكثير من الأحيان لا يتقيد صاحب الكتاب بالشخص الذي يترجم له، حيث يورد استطرادات كثيرة. و هذا ما يكشف عن سعة ثقافته. ولقد استخدم في عمله هذا أكثر مَن مائة كتاب حسبما يذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله.(10) أحيانا يشير إلى عناوين الكتب التي ينقل منها مثل: كتاب التشوف لابن الزيات التادلي، والصلة لأبي القاسم، وأعلام مالقة لابن عسكر، وقوت القلوب لأبي طالب المكي، وكتاب اللطائف لتاج الدين أبي الفضل بن عطاء الله، وكتاب الرقائق للحسن البصري، ونفاضة الجراب لابن الخطيب، والمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني، ولطائف المنن لأبي العباس المرسي، والمعجم للقاضي أبي

الفضل. وأحيانا أخرى يكتفي بعبارة: قال ابن خلكان، وقال ابن الخطيب، وقال أبو الحسن القابسي، وقال القاضي ابن عبد الملك.

وفي مواضع أخرى، يذكر كتبا دون أن ينسبها إلى أصحابها مثل: وفي كتاب البهجة أو كتاب مرآة الجنان.

والظاهر أنه كان يدقق في شخصية من يترجم لهم – على الأقل مع البعض – بالعودة إلى مؤلفاتهم مثلما ذكر في ترجمة إبراهيم التازي: "وقفت على كثير من تقاييده في الفقه والأصول وعلوم الحديث بخطه الرائق."[11]

كما كان يعتمد على الرواية الشفوية، وهذا ما ينعكس من عبارة: "حدّث بعض الثقات ممن عني بأخباره وتقييد آثاره."

وتمثلت خطته في الترجمة، في التعريف بأصحاب الترجمة، وذكر أسباب سلوكهم الطريق الصوفي في سياق قصصي. كما يذكر كراماتهم ومرائيهم. ويختم الترجمة عادة بذكر بعض حكم أصحابها نظما أو نثرا، كما يورد مقتطفات من مؤلفاتهم ورسائلهم. ويحرص على ذكر وفياتهم.

ولقد أصبح كتاب ابن صعد، مرجعا للعديد من المؤلفات، حيث أكثر الاقتباس منه ابن مريم التلمساني في كتابه:"البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان" والذي ذكر بشأنه أبو القاسم سعد الله أنه: "من أهم المعاجم في تراجم الرجال"[12] وقال كذلك:"ومع ذلك يظل (البستان) وثيقة تاريخية هامة، فقد اعتمد فيه ابن مريم على مؤلفات كثيرة، ومن ذلك بغية الرواد والنجم الثاقب."[13].

ولقد ألّف في هذا الكتاب وأهميته الدكتور محمود بوعياد مقالا نشر في مجلة الأصالة بعنوان:"البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان وقيمته التوثيقية." [14]

بالإضافة إلى كتاب البستان نجد كتبا أخرى تنقل عن أبي صعد مثل نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي، وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي، وجذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لأحمد بن القاضي المكناسي (ت

1025هـ)، حيث يعتمد عليه في الترجمة لكل من محمد الصباغ[15]، محمد بن إبراهيم المهدوي (ت 595 هـ) [16] ومحمد بن الحسن اليصلوتي (ت 595هـ) [17].

ولم تكتف بالنقل عنه كتب التراجم، بل تعدّته إلى كتب التاريخ العام، من ذلك كتاب الإستقصا لأخبار دول المغرب العالم الأقصى للناصري أبي العباس أحمد، الذي يعتمده في ترجمة الولي أبي العباس أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر الأندلسي نزيل سلا[18] وإن تردد الكتاب في هذه المصنفات وغيرها، على اختلاف أصول ومناطق إقامة أصحابها، ليقوم دليلا عل انتشار هذا المؤلَف، والانكباب على نسخه، وبالتالي توظيفه واستغلاله. ويتشكل المخطوط من مائة وثمانية وعشرين ورقة مكتوبة على وجهين، وتتكون كل ورقة من ثلاثة و عشرين سطرا من الحجم المتوسط. وإن الخط مقروء ماعدا بعض الأوراق التي تصعب قراءة أطرافها العلوية بسبب آثار الحبر أو الماء.

المخطوط ينتهي عند الورقة 128 تليها أوراق غير مكتملة الكتابة وبخط غير واضح، مسجل عليها في الأخير رقم (ي IV 1292 ) وبجانبها مجموعة من الأدعية.

ونشير في الأخير أن لابن صعد – كما سبق الإشارة إليه – كتاب آخر يحمل عنوان روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، اقتصر فيه على الترجمة لكل من محمد بن عمر الهواري وإبراهيم التازي والحسن أبركان وأحمد بن الحسن الغماري. والكتاب موجود تحت الرقم 2596 بالمكتبة الوطنية مصلحة المخطوطات الجزائر العاصمة. وهو مكتوب بخط واضح وكبير الحجم. ولقد تمكنت من الإطلاع عليه واستغلاله. ولقد قام الدكتور يحي بوعزيز بتحقيقه وطبعه بدار الغرب الإسلامي ببيروت. كما له قصيدة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، توجد ضمن مجموع في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم د 2404 من الصفحة 330 إلى 332.[19]

## الهوامـــــــش:

1-ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تقديم عبد الرحمن طالب، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دون تاريخ، ص:251-252.راجع كذلك: التنبكتي أحمد بابا، كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج، بيروت،

دار الكتب العلمية، دون تاريخ، ص:330. والحفناوي أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، الطبعة الثانية، تونس، المكتبة العتيقة، 1405هـ / 1985 م، القسم الأول، ص: 151 .

2-إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ/ 1992م، المجلد الرابع، ص: 626.

3-" التلمساني أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى القرشي اللغوي المقري التلمساني. قاضي الجماعة بفاس المتوفى في ذي الحجة من سنة 758 ...من تآليفه إقامة المريدين في التصوف. والجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من معاني السنة وآي الفرقان، الحقائق والرقائق، رحلة المتبتل. لمحة العارض لتكملة ألفية ابن الفارض " إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ /1992م، المجلد السادس، ص:160. وورد في النيل: " ... وله تآليف ككتاب القواعد... وكتاب الحقائق والرقائق في التصوف... وكتاب التحف والطرف... واختصار المحصل لم يتم وشرح الخونجي، وكتاب عمل من طب لمن حب... وكتاب المحاضرات..." التنبكتي أحمد بابا، المصدر السابق، ص:254.

4-سعد الله (أبو القاسم) ، تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الجزء الأول، ص:75.

5-ألف فيه التنسي محمد بن عبد الله (ت 899هـ /1494م) كتاب نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان. حقق منه الدكتور محمود بوعياد جزءا سماه تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1405هـ / 1985م. لم يكمل التنسي سيرة هذا الملك، وكان آخر ما ترجم له في الكتاب. ومما جاء في هذه الترجمة: " ثم بويع الملك الكامل، الماجد الفاضل، الغمام الهاطل، الأسد الباسل، الفذ الفرد، القسور الورد، تاج الأملاك، و بدر الأفلاك، ومنير الأحلاك، سر دهره، ونخبة عصره، وزين مصره، وحيا قطره، الذي وضعت في كفه يد التجارب، مرآة العواقب، ونجدته تصاريف الدهور، وعرفته بمصائر الأمور، وركب من صروفها العصب والذلول، وتجشم الحزون والسهول. وجاد بأنفس العلائق وأنعم، وأسدى في الإحسان وألحم، وأنجد في طلب المعالي وأتهم، وأسرج في تحصيل المكارم وألجم، فأربى على ملوك العصر، بما أربت به الشمس على البدر، والبحر على القطر، والثمر على النور وخفقت بحضرته ألوية الجلال، وأضاءت بفنائها بدور الكمال، ورسخ له في المعالي قدم ثابت، مولانا أبو عبد الله محمد، ابن مولانا أبي زيان محمد، ابن مولانا أبي ثابت ثبت الله نعيما ولاه من خلافته قدمه، ورفع على سائر أعلام الملوك علمه، وأبقاه للمجد يعلي معالمه و يحيي مكارمه، فهو اليوم ملك حضرته الكمال، المرتقي قوة ذروة الجلال، لا زال النصر له خديما، والسعد له نديما. " التنسي، المصدر نفسه، ص255-256. كما نظم فيه قصيدة مدح طويلة تتألف من مائة و أربعة أبيات، مطلعها:

أرقت لدمع من جفوني ينحط     كنثر نفيس الدر إن خافه السمط

6-ابن صعد التلمساني، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب، الرباط، الخزانة العامة، رقم ك 1292، و 1 و.

7-ابن صعد، المخطوط نفسه، و 128 و.

8- ابن صعد، المخطوط نفسه، و 128 ظ.

9-ابن صعد المخطوط نفسه، و 1 و.

10-المخطوط نفسه، و 9.

11- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر (ق 16-20م)، الجزء الثاني، ص:367

12- سعد الله أبو القاسم، المرجع نفسه، ص:368.

13-مجلة الأصالة، العدد 26، 1975، ص-ص: 260-269.

14-ابن القاضي المكناسي أحمد، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، القسم الأول، ص: 217-218.

15-ابن القاضي المكناسي، المصدر نفسه، ص :273-274.

16- المصدر نفسه، ص :274.

17-الناصري أبو العباس أحمد، الاستقصا في ذكر أخبار دول المغرب الأقصى، دار الكتاب، الدار البيضاء 1997، الجزء الرابع، القسم الثاني، ص: 82-83.

18- سعد الله (أبو القاسم) ، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص : 74.

19-المرجع نفسه، هامش رقم 1، ص : 74.

## ببيليوغرافيا الدراسة:

1- ابن صعد التلمساني، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب، الرباط، الخزانة العامة، ك 1292.

2-ابن القاضي المكناسي أحمد، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، القسم الأول، 1973.

3-ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسانّ، تقديم عبد الرحمن طالب، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دون تاريخ.

4-إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ/ 1992م، المجلد الرابع.

5-إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين من كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ /1992م، المجلد السادس.

6-الحفناوي أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، الطبعة الثانية، تونس، المكتبة العتيقة، 1405هـ / 1985 م، القسم الأول.

7-سعد الله (أبو القاسم) ، تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الجزء الأول.

8-سعد الله (أبو القاسم) ، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر (16-20م)، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الثانية، 1985.

9-الناصري أبو العباس أحمد، الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى، دار الكتاب، الدار البيضاء،، الجزء الرابع، القسم الثاني، 1997.

10-التنبكتي أحمد بابا، كتاب نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، بيروت، دار الكتب العلمية، دون تاريخ.

11-التنسي محمد بن عبد الله (ت 899هـ /1494م) كتاب نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان. حقق منه الدكتور محمود بوعياد جزءا سماه تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1405هـ / 1985م.